الافتتاحية

التعليم السليم والمعلّمون المضلّلون في الرسائل الرعويّة

رئيس التحرير

مقدمـــة

تُعنى الرسائل الرعوية بالتحذير تكرارًا من المعلّمين الكَذَبَة، الذين يعلّمون الشريعة اليهودية (١تم ١: ٧)، وخرافات اليهود (١ تم ١: ٤؛ ٤: ٧؛ ٢ تم ٤: ٤؛ تي ١: ١٤)، وأنسابًا لا حدّ لها (١تم ١: ٤؛ تي ٣: ٩)، ويحرّمون الزواج (١ تم ٤: ٣)، وبعض الأطعمة (١ تم ٤: ٣-٥)، ويزعمون أنّ القيامة قد تمّت (٢ تم ٢: ١٨). ويتبيّن قارئ الرسالتَين الأولى إلى تيموتاوس وإلى تيطس، مثلاً، أنّهما تتضمّنان، ومنذ البداية، مقاومةً لِمَا هو خروج عن الإيمان المستقيم، أي ما يُسمَّى عادةً بـ"الهرطقة"، وتَعتَبِران هذه المقاومة الواجبَ الأوّل الذي ينبغي أن يقوم به معاونو الرسول بولس. هكذا إذًا، تشدّد الرسائل الرعويّة على أنّ التعليم الرسوليّ هو التعليم السليم، وينبغي بالتالي التشبّث به دون سواه. انطلاقًا من بعض النصوص المختارة نعرض أهمّ الموضوعات التي تزخر بها الرسائل الرعويّة في هذا المجال، وهي التالية:

١- التعاليم الكاذبة والمضلّلة

أ) ١ تم ١: ٣-٧: التعليم المخالف والتعليم السليم

يُفيد هذا المقطع أنّ أُناسًا يعلّمون تعليمًا عقائديًّا كاذبًا، كما يتبيّن من استعمال الفعل ἑτεροδιδασκαλειν، "علّم تعليمًا مخالفًا" أو "عقيدةً مخالفةً"[١]، وهو فريدُ الرسائل الرعويّة. ونصادف الاستعمال عينه في ١ تم ٦: ٣؛ هذا "التعليم المخالف" هو على تعارض صارخ مع "التعليم السليم" أو مع "العقيدة المقدّسة" (τῇ ὑγιαινούσῃ διδασκαλίᾳ) كما يتّضح من ١ تم ١: ١٠؛ ٢ تم ٤: ٣؛ تيط ١: ٩، أو مع "التعليم الحسن" (τῆς καλῆς διδασκαλίας، ١ تم ٤: ٦)، أي "التعليم بمقتضى التقوى[٢]" (κατ'εὐσέβειαν διδασκαλίᾳ، ١ تم ٦: ٣).

إنّ المقصود بالعقائد التي يشجبها بولس هو "خرافات وأنساب لا نهاية لها" (μύθοις καὶ γενεαλογίαις ἀπεράντοις، ١تم ١: ٤)، ويدّعي واضعوها بأنّهم "علماء الشريعة" νομοδιδάσκαλοι[٣]، وهو مصطلحٌ يُستعمل للدلالة على الفرّيسيّين في لو ٥: ١٧

(١) Voir ἑτεροδιδασκαλεῖν in M. CARREZ et F. MOREL, *Dictionnaire grec-français du NT*, Cerf : Paris 1971, p. 105; W. BAUER, *A Greek-English Lexicon of the New Testament and Other Early Christian Literature*, London ²1979, p. 314.

(٢) Cf. C. SPICQ, «Religion», *Supplément Dictionnaire de la Bible*, X, c. 221s.

(٣) Voir νομοδιδάσκαλος in M. CARREZ et F. MOREL, *op. cit.*, p. 169; W. BAUER, *op. cit.*, p. 541.

("فريّسيّون ومعلّمو الشريعة"، Φαρισαῖοι καὶ νομοδιδάσκαλοι)، وأع ٥: ٣٤ ("فريّسيّ اسمه جمليئيل، هو معلّم الشريعة"، Φαρισαῖος ὀνόματι Γαμαλιὴλ, νομοδιδάσκαλος)، كما أيضًا في ١ تم ١: ٧ ("يريدون أن يكونوا معلّميّ شريعة"، θελοντες ειναι νομοδιδασκαλοι)؛ لكنّ ما يتفوّهون به ليس سوى ثرثرة لا طائل منها، كما ورد في ١ تم ١: ٦: "وقد زاغ عن ذلك قومٌ، فعدلوا إلى كلام باطل" (ματαιολογίαν)[٤].

تَرِد المفردة "خرافات" (μύθοις)، وهي نقيض التعليم الصحيح[٥]، أربع مرّات في الرسائل الرعائيّة: ١ تم ١: ٤؛ ٤: ٧؛ ٢ تم ٤: ٤؛ تي ١: ١٤، والمفردة "أنساب" (γενεαλογίαις)، وتعني مجادلات حول الشريعة، مرّتَين: ١ تم ١: ٤؛ تي ٣: ٩. في هذا السياق، تعني عبارة "معلّمو الشريعة" (١ تم ١: ٧) أنّ تلك "الخرافات" و"الأنساب" يروّجها أناس ينتمون إلى الشريعة الموسويّة.

ب) ١ تم ٤: ١-٧: تعاليم مضلّلة هي حكايات عجائز

إنّ علامة الأزمنة الأخيرة هي توسيع العقائد التي مصدر إلهامها هم الشياطين. في الأدب النبويّ والرابّينيّ والرؤيويّ، تتميّز هذه الأزمنة بمآسٍ خُلُقيّة، وقلّة الإيمان، ونشْر بِدَع وتعاليم كاذبة، وبممارسات شاذّة، تُنذر بكارثة كونيّة شاملة، يُضحي الخلاص فيها مستحيلاً بدون تدخّل الله (رج ٢ تس ٢: ٣-١٢؛ ٢ تم ٣: ١؛ ٤: ٣-٤؛ ٢ بط ٣: ٣؛ رؤ ٣: ١٠؛ ١٣: ١-١٨). من بين هذه الضلالات هناك مَنْع الزواج، والأنظمة المتعلّقة بالأطعمة: "أناسٌ يمنعون عن الزواج، وينهون عن أطعمة خلقها الله" (آ ٣)؛ يستند هذا المنع عن الزواج إمّا إلى مبدأ غنوصيّ يرى في الجسد شرًّا، وإمّا إلى فهْمٍ حرفيٍّ، وبالتالي محدود ومنحرفٍ، لكلام يسوع الوارد في مر ١٢: ٢٥ والقائل: "فالناس، يومَ يُبعَثون، لا يتزوّج رجالُهم ولا تُزَفّ نساؤهم، بل هم كملائكة في السماء"؛ في الحقيقة، "إنها خرافات العجائز" (١ تم ٤: ٧). أمّا النَهْي عن الأطعمة فمردّه إلى تأثير يهوديّ يميّز بين طاهر ونجس، بما فيها الأطعمة، وهذا ما يتنافى مع حرّيّة المؤمن، لذلك يشدّد بولس على هذه الحريّة في وجه "خرافات يهوديّة، ووصايا أناس أعرضوا عن الحقّ" (تي ١: ١٣-١٥؛ رج روم ١٤؛ كول ٢: ٢٠-٢٣).

ج) ١ تم ٦: ٣-١٠: الجدالات العقيمة والكبرياء وحبّ الربح

يندّد الرسول بالجدالات العقيمة، وبالشجارات الكلاميّة (λογομαχίας[٦]، "المماحكَة"، آ ٤)؛ هذا المصطلح هو فريد الرسائل الرعويّة، كما نرى في ١ تم ١: ٤؛ ٣ ٤ تم ٢: ١٦، ٢٣؛ تيط ٣: ٩؛ روم ١: ٢٩. على مستوى خُلُقيّ، يُتَّهَم العلماء الكذبة بالكبرياء ("هو متكبّرٌ أعمي"، آ ٤)، وبحبّ الربح ("يظنّون أنّ التقوى تجارة رابحة"، آ ٥). تفصّل آ ٤ و٥ النتائج الوخيمة على حياة الجماعة، ألا وهي: "الحسد، والخصام، والتجديف، وسوء الظنّ" (آ ٤)، "والمماحكات بين أناس فاسديّ العقل" (آ ٥). يقول فيلون الإسكندري: ماذا يمكن أن تكون الذبيحة الحقّة سوى تقوى نفسٍ تحبّ الله؟"[٧]. وفي تصنيفه للفضائل، يقارب فيلون بين التقوى، من جهة، وبين محبّة الناس والعدل، من جهة ثانية، ويؤكّد أنّها "الفضيلة الأسمى والأعظم".

د) ١ تم ٦: ٢٠: الكلام الفارغ والمعرفة المزيَّفة

في مواجهة "وديعة" الإيمان (١ تم ٦: ٢٠) التي يتوجّب على تيموتاوس أن يحفظها بعناية كبيرة، هناك "الكلمات الفارغة" (κενοφωνίας[٨])، وهي فريدة الرسائل الرعويّة رج ١ تم

(٤) Voir ματαιολογία in M. CARREZ et F. MOREL, *op. cit.*, p. 156; W. BAUER, *op. cit.*, p. 495.
(٥) Voir μυθος in W. BAUER, *op. cit.*, p. 529.
(٦) Voir λογομαχεω in W. BAUER, *op. cit.*, p. 476.
(٧) Philon d'Alexandrie, *Vie de Moïse* II, 108.
(٨) Voir κενοφωνία in W. BAUER, *op. cit.*, p. 428.

الميثولوجيّة الوثنيّة، وبالتالي هي على نقيض الإيمان، ليس فقط المسيحيّ، بل اليهوديّ أيضًا. إنّ طابع المعلّمين الكذبَة هنا هو يهوديّ، كونهم يجادلون في شأن الطاهر والنجس: "كلّ شيء للأطهار طاهر، أمّا للأنجاس والكفّار فلا شيء طاهر، إنّما عقلهم وضميرهم منجّسان... إنّهم لأرجاسٌ عاقُّون..." (تيط ١: ١٤، ١٦).

ط) تيط ٣: ٩-١١: تنديد بالمجادلات الباطلة وإنذار للمبتدعين

بعدما شجب الرسول مرّة جديدة المجادلات الباطلة المتعلّقة بالإيمان (تيط ٣: ٩)، ها هو الآن يقرّر اتّخاذ الإجراءات التي ينبغي القيام بها: "بعد إنذار أو اثنين، أُرفضْ كلَّ مُبْتَدِع" (αἱρετικὸν، آ ١٠)؛ إنّ كلمة "مُبْتَدِع" (αἱρετικος) هي فريدة الرسائل الرعويّة، وتعني "مثير الشقاق، مسبّب الانقسامات، هرطوقيّ"[١٥] (رج ١ كو ١١: ١٩؛ غل ٥: ٢٠). ويعني الفعل "ابتدع"، في أصله اليونانيّ αἱρέω، "اختار، انتقى، فضّل، آثَرَ" (٢ تس ٢: ١٣؛ فل ١: ٢٨؛ عب ١١: ٢٥)[١٦]، أمّا هنا فيشير إلى الذي "ينتقي" ما يراه مناسبًا من الحقائق الإيمانيّة، ويرذل الباقي، وبالتالي يصبح في وضْعِ "المنشقّ" أو الخارج عن إيمان الكنيسة، أو "الهرطوقيّ"، كما يُقال عادةً. ولدينا في هذا المعنى ما كتبه بولس إلى أهل كورنتس: "فلا بدّ أن يكون بينكم بِدَع، ليُكشَفَ المُمتَحَنون بينكم" (١ كو ١١: ١٩)، وكأنّ "البِدَع" هنا "تكشف المُمتحَنين" بين المؤمنين. وفي كلامه إلى الغلاطيّين يتكلّم بولس أيضًا على البدع، فتأتي في سياق سلسلة المساوىء: "أمّا أعمال الإنسان الجسديّ فواضحة، وهي: الفجور...، والبِدَع" (٥: ٢٠). وتذكّر القاعدة المتّبَعَة هنا في إنذار المُبتَدِع مرّةً واثنتَين، قبل فصْله نهائيًّا عن الجماعة، بتعليم يسوع في مت ١٨: ١٥-١٨: "إن خطىء أخوك فاذهب، واخلُ به، وعِظْهُ ما بينك وبينه..."، وبالقاعدة المتّبَعَة في الكنيسة الأولى.

٢ - شجب الهراطقة وأهمّيته

لا تشكّل الأهمّيّة المعطاة لشَجْب الخارجين عن الإيمان ("الهراطقة") أمرًا محصورًا بالرسائل الرعويّة؛ فبولس لم يوفّر المتهوّدين[١٧]، كما هو الحال في رسالتَي كولسّي[١٨] وأفسس المُوَجَّهتَين ضدّ تنظيرات تتعلّق بالقوى الوسيطة بين الله والعالم. وفي مجموعة الرسائل التي تُسَمَّى كاثوليكيّة، تتميّز ٢ بط، و١، ٢، ٣ يو، هي أيضًا، بالحَزْم الذي به يتمّ شجْب الخروج عن الإيمان المستقيم. كذلك هو الأمر عند الآباء الرسوليّين، أمثال إغناطيوس الأنطاكيّ[١٩] وبوليكربوس[٢٠] وغيرهما. تبيّن ظاهرة من هذا النوع حقيقة التيّارات العقائديّة في المسيحيّة القديمة، من جهة، والأهمّيّة المعلّقة على الإيمان الرسوليّ كما حدّده قانون إيمان الرسل، من جهة ثانية. لدينا إذًا لوحة قاتمة عن الخارجين عن الإيمان المستقيم، وعن عدم الرجوع عن غيّهم، ومواصلة مقاربتهم نساء عاطلات عن العمل، كما جاء في ٢ تم ٣: ٦-٧: "لأنّ مِن هؤلاء مَن يتسلّلون إلى البيوت، ويأسُرون

---

(١٥) Voir αιρετικος in W. BAUER, *op. cit.*, p. 24.

(١٦) Barbara FRIBERG & alt, *Analytical Lexicon of the Greek New Testament*, Baker Books 2000, p. 675. وفي المرجع ذاته، رقم ٦٨٠، يعني الفعل اليونانيّ αιρεω أيضًا: "أمسك" (مت ١٧: ٢٧)، "رفع" (يو ١١: ٣٩، ٤١؛ رؤ ١٠: ٥؛ أع ٢٧: ١٣)، "حمل" (مت ١٦: ٢٤)، "انقلع" (مت ٢١: ٢١)...

(١٧) أيوب شهوان، "اليهود في الرسالتَين إلى الغلاطيّين وإلى الرومانيّين"، محاضرة في معهد القديس بولس (حريصا)، ٢٠٠٨/٦/١٤ (قيد الطبع)، حيث يتبيّن أنّ لبولس صراعًا، ليس مع اليهود حصرًا بل مع "المتهوّدين".

(١٨) رج بولس الفغالي، "كولسي المدينة والتعاليم الضالّة"، **مجلة بيبليا**، ٢٣ (٢٠٠٤) ٧-١٠؛ شوقي كرم، "الأمانة ليسوع المسيح: كول ٢: ٦-٢٣"، **مجلة بيبليا**، ٢٣ (٢٠٠٤) ٤١-٤٦، خاصة ٤٤-٤٥.

(١٩) إغناطيوس الأنطاكي، **إلى القديس بوليكربوس**، "الشدة مع الأراطقة"، في: جورج صابر، رسائل رعويّة، **رسائل إغناطيوس الأنطاكي، رسائل بوليكربوس، ورسالة إلى ديوجنس**، بيروت ١٩٧٣، ص ١٤٦-١٤٧.

(٢٠) إغناطيوس الأنطاكي، "القديس بوليكربوس، شذرات من حياته"، في: جورج صابر، رسائل رعويّة، **رسائل إغناطيوس الأنطاكي، رسائل بوليكربوس، ورسالة إلى ديوجنس**، بيروت ١٩٧٣، ص ١٥٦. دعا الوثنيون بوليكربوس "مُحطِّم آلهتنا" (رج **المناهل المسيحيّة** ١٠، "استشهاد بوليكربوس"، ف ١٢).

نُسيّات مشحونات بخطايا، منقادات لشهوات شتّى، يتعلّمن دائمًا ولا يستطعنّ أبدًا أن يبلغن معرفة الحقّ" (تي ١: ١١). وقد تكون هناك إمكانيّة للتفكير بأنّنا أمام متشدّدين في الأمور الجنسيّة والغذائيّة.

٣ – المعرفة المزيّفة والعلماء الكَذَبَة

يبدو أنّ كلمة "معرفة" (γνώσις)[٢١]، وحصرًا معرفة الله، هي نموذجيّة لدى العلماء المُضَلِّلين، الذين "يدّعون أنّهم يعرفون الله، ولكنّهم ينكرونه بأعمالهم" (تيط ١: ١٦). وبشكل أدقّ يندّد ١ تم ٦: ٢٠ بـ"المعرفة المزيّفة" (τῆς ψευδωνύμου γνώσεως) التي تتعارض مع "معرفة الحقيقة" (ἐπίγνωσιν ἀληθείας) في ١ تم ٢: ٤، التي تشكّل موضوعًا رئيسيًّا في الرسائل الرعويّة. إنّ العقائد التي تندّد بها هذه الأخيرة يروّج لها "علماء في الشريعة" (νομοδιδάσκαλοι، ١ تم ١: ٧). وفي مواجهة أولئك الذين يضعون الشريعة على مستوى رفيع من التقدير، يَكِلُ بولس إلى الشريعة دور التنديد بالمساوئ وبالأثمة: "نعلم أنّ الشريعة طيّبة لمن يعمل بمقتضاها، وهو عالم أنْ لا توضع لبارّ شريعة..." (١ تم ١: ٨–٩ي). أساسًا "الشريعة طيّبة" وحسنة لأنّها وصايا الله[٢٢] في العهد القديم (رج روم ٧: ١٢، ١٤، ١٦؛ غل ٣: ٢٤–٢٥)، أمّا هنا فهي قاعدة خلقيّة تعكس إرادة الله، وُضِعَت، ليس لِمَن هو بارّ، بل لِمَن هو مذنب لتحول دون توغُّلِه في طريقه الشريرة.

٤ – أصول الضلالات

تتعلّق المسألة المطروحة بالمنحى اليهوديّ الذي يرتبط به معلّمو الضلالات التي تندّد بها الرسائل الرعويّة. يجعلنا ذكْرُ "الأنساب التي لا آخِرَ لها" (١ تم ١: ٤) نفكّر إمّا بالنظريّات المتعلّقة بمراتب الملائكة، التي تندّد بها كول، وإمّا بسلالات الإيونات (éons) الغنوصيّة (القرن الثاني ب. م.)؛ سيستعمل إيريناوس هذا النصّ بهذا المعنى بالذات. نحن نعرف أهمّيّة الأنساب في الكتب المقدّسة[٢٣] – يكفي أن نقرأ بدايةَ سفرِ أخبارِ الأيام لنتبيّن ذلك – وأكثر أيضًا في الأدب المنحول. حول روايات سفر التكوين يتمّ نَسْج الكثير، كما يبيّن ذلك **كتاب اليوبيلات**[٢٤]، وعدّة أجزاء من كتاب **أخنوخ**[٢٥] ، **ومنحول التكوين**[٢٦] الذي وُجِد في قمران. تتوافق جيّدًا عبارتَا "خرافات يهوديّة" و"أساطير" مع هذا النوع من التوسيعات.

٥ – المنع من الزواج

لكنّ المسألة الأكثر دقّةً هي التي تتعلّق بالمنْع من الزواج: "أناسٌ يمنعون عن الزواج" (١ تم ٤: ٣)؛ لا يمكن هذه الضلالة أن تأتي من اليهوديّة بل من تيارات أخرى، لذلك كانت ردّة فعل الرسائل الرعويّة التي استلهمت بالتأكيد تعاليم سفر التكوين، التي أشار إليها يسوعُ في دفاعه عن الزواج (رج ١ تم ٤: ٣ي)، وتقييم الأمومة (٢: ١٥)، وحتّى توصية الأرامل بالزواج مجدّدًا (٥: ١٤)، وهذا ما لا يتجانس مع المشورات التي أعطاها بولس في ١ كو ٧: ٤٠: "إلاّ أنّها، في رأيي،

(٢١) Voir γνωσις in BAUER W., *op. cit.*, p. 163.

(٢٢) أيوب شهوان، "وصية الله..."، المقال السابق.

(٢٣) رج أيوب شهوان، "السلالات في سفر التكوين"، في: بولس الفغالي (ناشر)، **سفر التكوين تاريخ الخلاص**، منشورات الرابطة الكتابية، سلسلة دراسات بيبلية ٢٦، لبنان ٢٠٠٣، ص ١٥٥–١٧١.

(٢٤) رج **كتاب اليوبيلات أو التكوين الصغير**، تقديم وتعريب بولس الفغالي، سلسلة "على هامش الكتاب" ٥، الرابطة الكتابية، لبنان ٢٠٠٠.

(٢٥) رج **كتاب أخنوخ سابع الآباء**، تقديم وتعريب بولس الفغالي، سلسلة "على هامش الكتاب" ٣، الرابطة الكتابية، لبنان ١٩٩٩.

(٢٦) رج **كتابات قمران**، الجزء الثاني: **منحول التكوين**، تقديم وتعريب بولس الفغالي، سلسلة "على هامش الكتاب" ٢، الرابطة الكتابية، لبنان ١٩٩٨.

تكون أكثر غبطة إنْ ظلّتْ حـرّة..." (رج ١ كو ٢: ١٦؛ ٢ كو ١٠: ٧).

٦ – خلاص النخبة

كان العلماء الكَذَبَة يبشّرون بنظريّة انتقائيّة، استنادًا إليها لا يخلص إلاّ نخبة فقط. يتعارض التأكيدُ المتكرِّرُ أنّ الله يريد خلاص كلّ الناس (١ تم ١: ١٥؛ ٢: ٤، ٦؛ ٤: ١٠)، مع الفكرة القائلة بأنّ الله قد يكون اصطفى فريقًا من الروحيّين فقط، والتي تَوَسَّع فيها لاحقًا الفالنتيّون في القرن الثاني[٢٧].

٧ – الموقف الحازم

في مواجهة انتشار الضلالات، ينادي كاتبُ الرسائل الرعويّة بموقف حازم وليس بحوار، داعيًا إلى كَمّ أفواهِ ناشريّ هذه الضلالات، وعدم الانجرار وراء نظريّاتهم المنحرفة. وإذ تستلهم الرسالة إلى تيطس ما جاء في مت ١٨: ١٥ي، توحي بتحذيرَين متتاليَيْن: "بعد إنذار أو اثنين، أُرفض كلَّ مبتدع" (تيط ٣: ١٠ي). إنه الفصل عن الجماعة الذي لحق بهوميناوس وإسكندر (١ تم ١٠: ٢٠). لقد أخذ بولس إجراءً مماثلاً بحقّ "الفاجر" في ١ كو ٥: ١–٥: "يُسْمَع في كلّ مكان أنّ بينكم فجورًا..."، وهو أنّ واحدًا يحوز امرأة أبيه... يُقْلَع من وسطكم مَن صنع هذا الفعل"؛ كان الهدف من هذا الإجراء توبة المذنب.

كذلك يترك تحريضُ تيموتاوس مجالاً مفتوحًا، وهو أنّه يتوجّب على رجل الله "تأديب المخالفين برِفْق، لعلّ الله يمنحهم توبةً لمعرفة الحق" (٢ تم ٢: ٢٥ي). أمام هذَين الأمَرين، يتبيّن لنا أنّه على المسؤولين أن يكونوا حازمين، مقابل "الرِفق" تجاه المؤمنين الذين يبقون منفتحين على تعليم العقيدة السلمية.

خاتمة

يطلّ على مسرح الرسائل الرعويّة وجهُ "الراعي" الذي ينبغي أن يُعارِض عَمَلَ "المعلّمين الكَذَبَة"، خاصّة أولئك الذين يعودون إلى تقاليد يهوديّة معيّنة ("خرافات وأنساب لا آخِرَ لها"، ١ تم ١: ٤)، أو إلى الشريعة الموسويّة. في ما يتعلّق بهذه الأخيرة، يتأكّد تعليمُ بولسَ النموذجيُّ (روم ٧: ٧–١٤) القائل بأنّ للشريعة هدفًا، وهو كَشْفُ الخطايا؛ وفي ١ تم تَرِدُ لائحة طويلةٌ من الآفات، استنادًا إلى رسْمٍ تخطيطيٍّ دارج في التقليد الخُلُقيّ اليونانيّ واليهوديّ (رج روم ١: ٢٩–٣١).

وعلى تعارض مع "الرعاة الكَذَبَة" يتمّ اقتراح وجه بولس الذي تُرْوَى عنه قصّةُ مُرْتَدٍّ بهدف تعظيم نعمة الله، التي يُعلَن عملُها الخلاصيّ في نوعٍ من إعلانِ إيمانٍ يُقَدَّم له بصيغة تميّز هذه الرسالة: "صادقة هي الكلمة وجديرة بكلّ قبول" (١ تم ١: ١٥؛ رج ٣: ١؛ ٢ تيم ٢: ١١: "صادقة هي الكلمة"). يتأكّد هكذا أنّ التعليم المذكور هو صالح: "جاء المسيحُ يسوعُ إلى العالم ليخلّص الخطأة" (١ تم ١: ١٥). على خلاف المعلّمَيْن الكاذبَيْن، ينبغي أن يكون المؤمن أمينًا للربّ ولتعليمه[٢٨]، كبولس وتيموتاوس، راسخًا في حفظِ الإيمان المستقيم بحزْم وصفاء وثبات.

(٢٧) *The Anchor Bible Dictionary*, Doubleday: NY 1992, vol. 6, Si-Z, p. 783-784.

(٢٨) رج كرم شوقي، "الأمانة ليسوع المسيح: كول ٢: ٦–٢٣"، **مجلة بيبليا**، ٢٣ (٢٠٠٤) ٤٣–٤٦.

مراجـــع

صابر جورج، رسائل رعويّة، **رسائل إغناطيوس الأنطاكي، رسائل بوليكربوس، ورسالة إلى ديوجنس**، بيروت ١٩٧٣.

أونجليون، العهد الجديد، جامعة الروح القدس، الكسليك، ١٩٩٢.

شهوان أيوب، "السلالات في سفر التكوين"، في: بولس الفغالي (ناشر)، **سفر التكوين تاريخ الخلاص**، منشورات الرابطة الكتابية، سلسلة دراسات بيبلية ٢٦، لبنان ٢٠٠٣، ص ١٥٥–١٧١.

———، "اليهود في الرسالتَين إلى الغلاطيّين وإلى الرومانيّين"، محاضرة في معهد القديس بولس (حريصا)، ٢٠٠٨/٦/١٤ (قيد الطبع).

———، "وصية الله في إنجيل مرقس"، في: مجموعة محاضرين، **يسوع المسيح ابن الله، الإنجيل بحسب مرقس**، سلسلة دراسات بيبلية ٣٥، منشورات الرابطة الكتابية، لبنان ٢٠٠٧، ص ٣٤٣–٣٥٨.

فغالي (الـ) بولس، "كولسي المدينة والتعاليم الضالّة"، **مجلة بيبليا**، ٢٣ (٢٠٠٤) ٧–١٠.

——— (تقديم وتعريب)، **كتاب أخنوخ سابع الآباء**، سلسلة "على هامش الكتاب" ٣، الرابطة الكتابية، لبنان ١٩٩٩.

——— (تقديم وتعريب)، **كتاب اليوبيلات أو التكوين الصغير**، سلسلة "على هامش الكتاب" ٥، الرابطة الكتابية، لبنان ٢٠٠٠.

——— (تقديم وتعريب) **كتابات قمران**، الجزء الثاني: **منحول التكوين**، سلسلة "على هامش الكتاب" ٢، الرابطة الكتابية، لبنان ١٩٩٨.

كرم شوقي، "الأمانة ليسوع المسيح: كول ٢: ٦–٢٣"، **مجلة بيبليا**، ٢٣ (٢٠٠٤) ٤٣–٤٦.

Anchor (The) Bible Dictionary, Doubleday: NY 1992.

BAUER W., *A Greek-English Lexicon of the New Testament and Other Early Christian Literature*, London ²1979.

CARREZ Maurice et MOREL François, *Dictionnaire grec-français du NT*, Cerf : Paris 1971.

FRIBERG Barbara & alt, *Analytical Lexicon of the Greek New Testament*, Baker Books 2000.

SPICQ C., «Religion», *Supplément Dictionnaire de la Bible*, X, c. 221.